والملح فصارت البحار كلها بحرا واحدا وقال التقريب يرفع
الله الحاجز الذي ذكره فاذا رفع ذلك البرزخ تفجرت
مياه البحار فغمت الارض كلها وصارت بحرا واحدا وروى
ابو العالية عن ابن كعب قال ست اياث قبل يوم
القيامة بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس
فبينما هم كذلك اذ تناثرت النجوم فبينما هم
كذلك اذ وقعت الجبال على الارض فتحركت واضطربت
وفزعت الجن الى الانس والانس الى الجن واختلطت
الدواب والطير والوحش وماج بعضها الى بعض
فذلك قوله تعالى واذا الوحوش حشرت اختلطت
واذا البحار سجرت قال قال الجن للانس نحن نأتيكم
بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا هو نار تتاجج قال
فبينما هم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة
واحدة الى الارض السابعة السفلى والى السماء
السابعة العليا فبينما هم كذلك اذ جاءتهم الريح
فاماتتهم وعن ابن عباس قال هي اثنتي عشرة
خصلة ستة في الدنيا وستة في الاخرة وهي ما ذكر
من بعد واذا النفوس اي من كل ذي نفس من
الناس وغيرهم زوجت اي قرنت باجسادها
وروي ان عمر سئل عن هذه الاية فقال يقرن
بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة ويقرن

بين

بين الرجل السوء مع الرجل السوء في النار وقال الحسن
وقتادة الحق كل امرئ بشيعته اليهود باليهود والنصارى
بالنصارى وقال عطاء وجمعت نفوس المؤمنين
بالحور العين وقرنت نفوس الفاسقين بالكافرين واذا
الموؤدة اي الجارية المدفونة حية كان الرجل في
الجاهلية اذا ولدت بنت فاراد ان يستحييها
لبسها جبة من صوف او شعر ترعى له الابل والغنم
في البادية وان اراد قتلها تركها حتى اذا كانت
سداسية فيقول لامها طيبيها وزينيها حتى
اذهب بها الى احمائها وقد حفر لها بئرا في الصحراء
فيذهب بها الى البئر فيقول لها انظري فيها ثم
يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستوي
بالارض وقال ابن عباس كانت الحوامل اذا قربت
ولادتها حفرت حفرة فتمخضت على راس الحفرة
فاذا ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت
ولدا حبسته وكانوا يفعلون ذلك لخوف لحوق
العار بهم من احلامهم او الخوف من الاملاق
كما قال تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق وانوا
يقولون ان الملائكة بنات الله فالحقوا البنات
بربهن فهو الحق لهن وكان صعصعة بن ناجية جد
الفرزدق ممن منع الوأد وفيه افتخر الفرزدق في قوله ومنا

Copyright © King Saud University